

برنامج الصفوة (7-03) طلحة رضي الله عنه | د. عمر المقبل

عمر المقبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة. وزارة الشؤون الاسلامية - 00:00:00

والاوقاف والدعوة والارشاد بالمملكة العربية السعودية. تقدم محمد رسول الله والذين معه اشداء رحماء تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله سيماهم في وجوههم من اثر السجود بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - 00:00:22

ايها الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله الى هذا اللقاء الجديد من لقاءاتنا في سلسلة الصفوة هذه السلسلة التي تأتي فيها على شيء من سير العظام والكبار والابطال والصفوة الاخيار الذين صحبوا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:22

وفي هذه الحلقة باذن الله تعالى من حلقات السلسلة سنأتي على احد العشرات المبشرين بالجنة. وهو طلحة ابن عبيد الله رضي الله عنه وارضاه. وكالعادة ابدأوا اللقاء هذا بالترحيب بالمتحدث الرئيس - 00:01:40

والوحيد في هذه الحلقة عن هؤلاء العظام وهو فضيلة الشيخ الدكتور عمر بن عبد الله المقبل استاذ الدراسات الاسلامية بالاستاذ الشريعة والدراسات الاسلامية في جامعة القصيم بالمملكة العربية السعودية وباسمكم جميعا ارحب بالشيخ عمر فاهلا وحياكم الله. اهلا وسهلا واحييكم واحيي الاخوة المشاهدين والمشاهدات. اه ما زلنا اه شيخنا الكريم - 00:01:57

في الحديث عن سير هؤلاء الابطال وهؤلاء الكبار. وتحدثنا في آآ حلقات الماضية عن الخلفاء الراشدين. وهم لا شك من المبشرين اليوم ندلف الى سيرة آآ رجل كبير وعظيم وبشر بجنة ارضها السماوات والارض الا وهو طلحة رضي الله عنه - 00:02:21

وارضاه. ماذا نقول عن طلحة ابتداء؟ بسم الله الرحمن الرحيم احمد الله واصلي واسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد بعد ان مضى الحديث عن الخلفاء الراشدين كما تفضلتم وعن امين هذه الامة ابي عبيدة ابن الجراح - 00:02:41

اه ننقل الى احد العشرة المبشرين وهذا احد اسباب هذا الترتيب الذي اه نسير عليه في هذه الحلقات اه الا وهو طلحة ابن عبيد الله ابن عثمان التيمي القرشي اه واذا قلنا التيمي القرشي فاننا مباشرة نتقل الى ابن عمه ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وارضاه - 00:02:58

الذي آآ يعني آآ وظف هذه القرابة ايضا في نصح ابن عمه طلحة بن عبيد الله فدعاه الى الاسلام مبكرا فكان نتيجة هذا الاسلام والاستجابة المبكرة من طلحة رضي الله تعالى عنه ان اوذي هو وابو بكر سويا - 00:03:20

حتى كان يقال له ولابي بكر آآ الذين مورس عليهم التعذيب من قبله قريش كان يقال لهما القرينان القرينان. وحسبك بهذه منقبة ومفخرة اه الحقيقة ان سيرة طلحة رضي الله عنه التي امتدت سنوات طويلة جدا الى اه قرب اه - 00:03:37

اه يعني ما بين توفي وما بين وفاة امير المؤمنين عثمان وامير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه. وعاش قرابة اه ثمانين سنة تقريبا اه هذي السيرة او الحياة الممتدة اه حفلت الحقيقة بجوانب كثيرة فنحرص في هذه الدقائق ان نركز على كما يقال على جوانب اه - 00:03:59

معينة نحاول ان نبرزها وايضا نحاول ان نستفيد منها في واقعنا نحن الذين نقرأ سير هؤلاء الصفوة لنستفيد منهم اذ كما هو معلوم ليس المراد السرد السرد قد يكون سمعه كثير من الناس قد نقرأه في السير. لكن نحاول ان نستفيد من هذه السيرة في حياتنا وواقعنا - 00:04:19

اه نلحظ ان في من الاشياء التي تلفت النظر في سيرة طلحة انه كان من السابقين واشرنا فيما آآ سبق ان هذه حقيقة خصلة عظيمة توجد في هؤلاء الصفوة الكرام آآ الذين خاصة من جملة العشرة وآآ - [00:04:39](#)

من يعني سلك سبيلهم. في قضية المبادرة الى الاسلام. المبادرة الى الالتحاق بصفوف من يخدمون هذا الدين ويتشرفون به طلحة رضي الله عنه لسبقه هذا سبق كان له اثر في تكوين شخصيته كان له اثر في القرب من النبي عليه الصلاة والسلام. كان له اثر في آآ - [00:04:57](#)

اه مواقفه البطولية فاستحق بعد ذلك ان يسمع البشارة من النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة وهو حي اكثر من مرة ومن هذه المرات التي سمع فيها البشارة بالنبي صلى الله عليه وسلم مرتان اشير اليهما لتمييزهما الحقيقة في سيرة هذا الامام الجليل - [00:05:19](#) اه مرة من المرات كان النبي عليه الصلاة والسلام على جبل احد ومعه ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير اهتز الجبل قليلا فقال اثبت احد او اسكن احد. انما عليك او اه عفوا قد تكون هذه في مكة في - [00:05:37](#) في جبل على جبل اه او في احد نسيته الان نعم نسيته الان فقال اثبت هذا الشاهد انما عليك نبي او صديق او شهيد. فكانت بشارة مبكرة لهذا الرجل الكريم - [00:05:58](#)

في يوم احد كان له رضي الله تعالى عنه ذلك الموقف المشهود من المعلوم ان غزوة احد مرت بمنعطف كبير جدا وهو المنعطف الذي اه حصل بسبب نزول اه بعض الرماة اجتهدا منهم رضي الله عنهم. وعوتبوا وتاب الله سبحانه وتعالى عليهم بعد ذلك. اللي يهمننا هنا ان هذا النزول ادى الى - [00:06:14](#)

اكتشاف الجبهة المسلمة لفلول المشركين. الذين كروا عليهم من جديد. في هذه الاثناء تنوعت المشاهد اشيع مقتل النبي عليه الصلاة والسلام لكن كانت هناك طائفة من المشركين تبصر النبي صلى الله عليه وسلم وتشاهدوه فحرصت على ان تقتله. وكان حول النبي عليه الصلاة والسلام من جملة من ثبت - [00:06:35](#)

جملة من الانصار وبعض المهاجرين على رأسهم طلحة طلحة رضي الله تعالى عنه كان حوله قرابة ثمانية من الانصار وهذا المهاجري وهو آآ طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه اراد طلحة - [00:06:56](#)

بنفسه السبابة التواقة للشهادة والتواقة للدفاع عنه صلى الله عليه وسلم ان يتقدم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اثبت اصبر من يردهم عنا وله الجنة؟ فتقدم الانصار واحدا تلو الاخر. الاول الثاني الثالث الرابع الخامس السادس السابع - [00:07:11](#)

وقتلوا جميعا رضي الله عنهم. فتقدم طلحة حينئذ وكأن النبي عليه الصلاة والسلام اراد ان يدخره لهذا هذه المهمة الصعبة وقتلهم قتال السبعة جميعا وتفانى في الدفاع عنه عليه الصلاة والسلام حتى انه آآ يعني اشبه ما يكون بالدرع الواقية - [00:07:28](#)

وكان يتلقى السهام التي تأتي من الخلف حتى لا يصيب النبي صلى الله عليه وسلم شيء من الاذى ينتهي ذلك اليوم الا وقد اعلنت الشهادة التي سمعتها الاذان وحفظها التاريخ. من قوله عليه الصلاة والسلام اوجب طلحة - [00:07:51](#)

ما معنى اوجب اي وجبت له الجنة. الله. وكان الصحابة يقولون كابي بكر وغيره. ذاك يوما ذهب كله لطلحة. هم. مع ما وجد من اه مشاهد بطولية ودفاعية لكن كان موقف طلحة رضي الله تعالى عنه هذا كان موقفا مشهودا متميزا حفر في الذاكرة فحفظته الاذان - [00:08:10](#)

التاريخ. وهنا وهنا ملحظة شيخ عمر اه عندما يأتي انسان اه رغم ما يكتنف هذا الانسان وكل انسان من حب للبقاء وحب للحياة. نعم. ثم يفدي ويضع نفسه امام وجه - [00:08:31](#)

المصطفى عليه الصلاة والسلام آآ الى اي حد بلغت المحبة من هؤلاء العظماء لنبيهم الذي استنقذهم من من من الجاهلية وادخلهم الى الاسلام. هذا الحب ماذا يفعل عندما يحب الله ورسوله. احسنت - [00:08:46](#)

لا يبذل الانسان روحه وحياته الا لما هو اغلى في نفسه وهكذا كان الصحابة رضي الله عنهم طلحة وغيره يفعلوا يقفون هذه المواقف التي يترجمون بها شيئا من الحب العظيم - [00:09:06](#)

الذي امتلأت به قلوبهم لهذا النبي الكريم. ولو كانوا يستطيعون ان يفعلوا شيئا اكثر من ذلك لفعلوا. سمعنا في حلقة سابقة ماذا قال ابو

بكر حينما سمع فقط مجرد سماع - 00:09:22

من النبي عليه الصلاة والسلام حينما نعى نفسه بطريقة غير مباشرة حينما قال ان عبدا خيره الله بين الدنيا والاخرة فاختر ما الله فبكى ابو بكر وقال فدينك يا رسول الله بامهاتنا واولادنا واموالنا - 00:09:37

وكان ابو بكر يقول لو كنت املك هؤلاء لفديتهم بك ولدفعتهم ولجعلتهم بدنك لكن الانسان لا يملك الا نفسه وماله. هذه المواقف في الحقيقة لا تزيدنا يا ابا اسامة والاخوة المشاهدين لا تزيدنا الا يقينا - 00:09:55

بعضهم هؤلاء الرجال بعظمة هؤلاء الرجال. ومكانتهم من الشريعة. وان نعلم ايضا ان الله سبحانه وتعالى حينما اختاره اختارهم عز وجل وقد اطلع على ما في قلوبهم من الايمان ومن الحب ومن الصدق الذي ترجموه في مثل هذه المواقف. مواقف الدفاع -

00:10:12

عن النبي صلى الله عليه وسلم آآ اذا اذنت لي اعود قليلا الى نفس مشهد احد ففيه موقف اخر ايضا سجلته السيرة. وحفظته السنة في آآ قصة دفاع عن النبي عليه الصلاة والسلام فانه مع كثرة الجراح كان صابرا صابرا صابرا - 00:10:32

وفي لحظة من اللحظات قال بفطرته البشرية حس. هكذا يعبر عن شيء من الألم مع ان الذي اصابه لو وضع على جبل لانهد. حتى يقال ان ظهره اصبح كالكون كالكون كما يعبر بعض الرواة يقولون كالقنفذ من شدة السهام التي اتجهت اليه من كثرة السهام التي اتت اليه.

قال - 00:10:50

قال النبي صلى الله عليه وسلم لو قلت بسم الله لرفعتك الملائكة ينظر اليك الناس رفعتك ملائكة ينظر اليك الناس. هذا نموذج

ومحطة بارزة في حياة طلحة رضي الله عنه. اليوم - 00:11:13

نبينا صلى الله عليه وسلم قد مات لكن سنته باقية واسأل نفسي واسألك ايا ابا اسامة واسأل اخواني المشاهدين والمشاهدات ما

دورنا في الدفاع عن سنة عليه الصلاة والسلام؟ فان سنته باقية. ما دورنا - 00:11:30

في الدفاع عنها ان هوجمت. ما دورنا في الدفاع عنها؟ او دعنا نقول في الاعتزاز بها واظهارها والافتخار بها. حينما نرى اناس كثيرين ربما قصروا فيها ربما آآ يعني لم يأخذوها بحقها ولم آآ يدافعوا عنها كما ينبغي - 00:11:44

اذا مات عليه الصلاة والسلام بشخصه فسنته باقية ودينه باق. وهذا المعنى وعاه وفقهه الذين فعلا عبروا عن محبته عليه الصلاة

والسلام وعن محبة دينه بالامتثال لسنته في الظاهر والباطن ما استطاعوا الى ذلك سبيلا - 00:12:03

اه ومن اه يبدو لي المواقف الملفتة والدالة على راحة اه حقل طلحة رضي الله عنه هو اختيار عمر له لاحقا بان جعله ضمن مجلس

الشورى. احسنت. اي نعم. صحيح. يعني ومعلوم عمر اه في ورعه وعدله - 00:12:19

انتقائه للرجال فلا يمكن ان يدخل في هذا المجلس الا اناسا يثق بهم تمام الثقة لان القضية مصيرية ما هي القضية الان آآ سرية فيها

عدد من الجنود وكذا لا قضية سيترتب عليها ان يكون الشخص الذي يختار ان يكون قائد الامة الاول - 00:12:36

ولا شك ان اختياره منقبة آآ من المناقب التي تضاف الى سيرته الناصعة رضي الله عنه. ذكرت شيخ عمر انه كان من السابقين آآ وكان

ذلك في فترة اه شبابه وعز شبابه - 00:12:56

وذلك ايضا يسري على عدد ممن تناولت سيرهم بعض الاتين من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم في فتوة الشباب

والاعتداد بالقبيلة والاعتداد كذلك العادات التي تشربها الشاب - 00:13:11

ينفضون عنهم عباءة الجاهلية ويدخلون الى الاسلام. كيف لهم هذا؟ شيء نعم يعني حقيقة يلفت النظر وهذا سيمر معنا ان شاء الله

في سير جمع جماعة من الصحابة رضي الله عنهم - 00:13:27

هي هذا المعنى الجميل الشريف الذي ذكرته هي قضية استثمار فرصة الشباب في خدمة هذا الدين طلحة اسلم وحوله مئات من كبار

السن ومن من شابت لحاهم ممن نشأوا على هذا الدين دين الشرك الذي بقي بعضهم وانقذ - 00:13:40

الله من شاء منهم هذا المعنى ينبغي ان يستفيد منه الشاب في قضية ان لا يكون اسيرا لما حوله من العادات والتقاليد السيئة الرديئة

التي لم ينزل الله بها من سلطان. بل يتأمل وينظر ويسأل وهذا يسري حتى على بعض الذين ينشأون في بيئات اه تعلق فيها راية

البعدة وتنتشر فيها بعض الافكار - 00:14:01

عليه ان ان يعني كما يقال يعمل ذهنه ويعمل نظره ولا يكون اسيرا لاملاءات يلقيها فلان او املاءات يلقيها فلان بل ينظر يمحص ويقارن ويكون يعني كثير السؤال عن ما الدليل على هذا؟ ما الذي يدل على هذا؟ هذا العمل اين شاهده من كتاب الله تبارك وتعالى؟ وهذا العمل اين دليله - 00:14:22

من كتاب الله خاصة اذا وجد ان في بعض هذه الافعال التي يمارسها من حوله يعني نوع من الغلو غير المقبول مثلا او احيانا في اشياء لا لا يقبلها العقل فعليه ان يسأل. فاذا ثبت سلطان الشرع فليجعل العقل تابعا له. هذا المعنى انا اقصد منه وهي قضية طلحة وكما سيأتي معنا - 00:14:46

يسير بعض هؤلاء الشباب ينبغي حقيقة ان ننظر اليه بعين الاكبار لهؤلاء لان ترى الضغط الذي لو تخيلناه او استشعرناه شديد جدا على بدليل انهم موزعون عليهم انواع من التعذيب ليصدوا عن الطريق الحق - 00:15:06

الامر الثاني كيف نستثمره في واقعنا يعني يؤسفني حقيقة يا ابا اسامة ان يوجد عدد كبير من الشباب يضغط عليه شاب اخر او ثاني او ثالث من آآ رفقاءه في الحارة هم الذين يقودونه. اينما ذهبوا ذهب معهم والى اين لا يفكر يسلم - 00:15:21

لا قف انظر الى اين اسير والى اين اتجه؟ وهل هذا الطريق يؤدي بي الى الجنة؟ ام يؤدي بي الى النار؟ اسئلة ينبغي ان يطرحها الشاب. ماذا قدمت؟ ما هي - 00:15:39

البصمة التي ساضعها في حياتي اذا مت ماذا قدمت لديني؟ هل قدمت له كما قدم هؤلاء ام لا؟ جميل في في دقيقتين اخبرتين شيخ عمر اه لا شك ان النبي صلى الله عليه وسلم كما تفضلتم اه مات وهنالك عشرة مبشرون بالجنة. نعم. اه السؤال الذي اه ربما - 00:15:49

نفسه هل لا زالت البشارة موجودة في الجنة؟ هل لا زال الانسان قادر على ان يحقق او او يبذل عملا ومن ثم اه جاء في القرآن الكريم وفي السيرة ما يبشره بالجنة. نعم - 00:16:10

اما البشارة العينية فقد انقطعت. اي نعم. بموته عليه الصلاة والسلام. اما البشارة العامة فهذه موجودة. قال الله سبحانه وتعالى عن طائفة من عباد الله يبشرهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم. خالدين فيها ابد ذلك. خالدين فيها ابد. ان الله عنده اجر عظيم. هذه جاءت في سورة التوبة - 00:16:26

وكل الايات التي بشر فيها الصحابة رضي الله عنهم باعيانهم نقول من سار على دربهم فانه باذن الله تعالى تناله البشارة تناله البشارة باذن الله تعالى من غير تعيين وهنا يعني قضية البشارة - 00:16:46

لم نتظرها الان لان الوحي انقطع. انا اتكلم عن البشارة العينية. لكننا نقول له وبكل اطمئنان اخدم دينك وابشر انت براحة النفس ابشر البركة والانشراح الذي تجده في صدرك وانت تخدم دينك الذي انت - 00:17:04

اليه وهو ليس بمحتاج لك. وان تتولوا استبدل قوما غيركم ثم ليكونوا امثالكم. دين الله عز وجل منصور والقطار كما يقال يمشي والسفينة مبحرة. فمن اراد نجاته فليركب في هذا القطار وليركب في هذه السفينة والا اذا تخلف فانه يوشك ان يغرق - 00:17:23

دين الله منصور بنا او بغيرنا. وانت تعلم كما يعلم الاخوة المشاهدون انه مر على الامة الاسلامية وهذي من حكمة الله تبارك وتعالى فترة كان العرب هم القادة هم السادة هم هم. فلما تخلى بعضهم وضعف اتصاله بالدين تخلى الى اخر ذلك من واسباب - 00:17:43

كثيرة المهم ضعفوا عن نصرة دينهم الله عز وجل باناس من العجم يقود الفتوحات وليتولوا على بلاد المسلمين. وهذا دين الله سبحانه وتعالى من اخذ به عز ومن تركه ذل. وتحضرني هنا القصة المشهورة ان - 00:18:02

مروان استدعى الزهري مرة امام اهل المدينة في زمانه وقال يا زهري حدثني من سيد اهل مكة قال عطاء بن ابي رباح قال ويحك هذا من الموالي قال من سيد اهل البصرة؟ قال الحسن البصري - 00:18:17

هل من العرب ام من الموالي؟ قال بل من الموالي قال من سيد اهل الشام؟ قال مكحول هل من العرب ام من الموالي؟ قال بل من الموالي قال من سيد اهل الكوفة؟ قال فلان نسيت الان - 00:18:35

اه نعم اظن ابراهيم النخعي آآ قال من العرب ام من الموالي؟ قال بل من العرب قال فرجت عني يا زهري. ويحك والله ليوشكن ان ينادى للموالي على المنابر قال يا امير المؤمنين ان هذا دين الله. هذا دين الله. من اخذ به عز ومن تركه ذليل. نسأل الله ان يعزنا واياك والمشاهدين الكرام - [00:18:47](#)

في دين الله وان يرزقنا الحشر مع نبيه صلى الله عليه وسلم واصحابه الصفوة الطهار. شكرا ايها الكرام على طيب متابعتكم لهذه الحلقة التي كان ضيفها فضيلة الشيخ الدكتور عمر بن عبدالله المقبل الاستاذ المشارك بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية - [00:19:11](#)

في جامعة القصيم ذلكم كان هو طلحة ابن عبيد الله رجل وصحابي هذه الحلقة من حلقات الصفوة التي مقدمة من وزارة الشؤون الاسلامية والوقف والدعوة والارشاد. نلتقيكم باذن الله تعالى على خير. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:19:28](#)
محمد رسول الله والذين معه على رحماء تراهم ركعا سجدا يبتغوا فضلا من الله ورضوانا. سيماهم في وجوههم - [00:19:48](#)